

المحاضرة الثانية: تطور النقد المغربي و اتجاهاته

تعد مرحلة السبعينيات من القرن 20 مرحلة حاسمة في تشكل الخطاب النقدي المغربي المعاصر، وقد سمها نجيب العوفي (بمرحلة التأسيس) والتأصيل، لأنها محدودة الصلة بالمرحلتين السابقتين (التقليدية، التجديدية -التأثر بجماعة الديوان، أبولو، الرابطة القلمية).

ومرحلة التأسيس (المرحلة النقدية الجديدة)، تروج لها كتابات نقدية شابة، تأثرت بثقافة غربية حديثة، وهذه الطريقة الجديدة جعلت النقد وسيلة للتعلم في النص الأدبي وسبر أغواره، ومكوناته، وتمثل الواقع والتعبير عنه.

وتظهر هذه الجهود في قيام مجموعة من الطلبة والباحثين على انجاز بحوث ودراسات حول الشعر والقصة والمسرح.

ثم التحول الذي طرأ على المجتمع ككل أدى إلى التحول من المناهج السياقية إلى تبني المناهج النصانية (النسقية) كالبنوية والسميائية والأسلوبية

تطور النقد المغربي الحديث:

يمكن القول إن النقد في المغرب العربي انتقل عبر مراحل:

- 1- مرحلة التقليد (الإحياء): التأثر بالنقد العربي القديم (الحرب في دراسة أين قسمة الحايك).
- 2- التأثر بالنقد المسرحي (جماعة الديوان، أبولو، الرابطة القلمية).
- 3- التأثر بالمدارس الغربية : ترجمة الكتب ، السفر إلى الخارج، دوسوسير، النقد المقارن، مدرسة جونييف، المناهج النسقية (البنوية ، السميائية، الأسلوبية، التفكيكية، التلقي).

وهذا ما أدى إلى ظهور اتجاهين:

تاريخي:

- الاتجاه البلاغي المتأثر من القرن 17 في 1920 ، المدرسة التقليدية الأندلسية إلى منتصف القرن 20.
- مدرسة الصحافة الوطنية.
- طور المدرسة الواقعية الاشتراكية ما بعد الاستقلال.

وقد زواج هؤلاء النقاد بين النقد الأدبي وتاريخ الأدب، فلم يفصلوا بينهما ووا إجراءات، ومن ثم كانت هاته الجهود هي الأساس الذي قام عليه النقد الفردي الحديث قبل أن ينتهج المقاربات الأخرى الاجتماعية والنفسية ثم البنيوية وما بعدها.

- اتجاه تقليدي (تأثر بالنقد القديم والبلاغة)
- اتجاه تأسيسي: حاول النقاد المغاربة من خلاله التأسيس لنظرية نقدية مغربية تشمل آراء نقدية حول قضايا مثل (الالتزام، الشكل والمضمون، الحداثة والمعاصرون، الرمز، ...) ومن هؤلاء النقاد: رمضان حمود، محمد مصايف، عبد الله الركبي، ومن بعدهم:..
- أهم نقاد المغرب العربي المعاصرين:
- في الجزائر: عبد الملك مرتاض، عبد الله حمادي، عبد الله العشي، عبد القادر فيدوح.
- في المغرب الأقصى: محمد رادة، محمد مفتاح، سعيد يقطين، نجيب العوفي.
- في تونس: عبد السلام المسدي، محمد الهادي الطرابلسي، حمادي صمود، توفيق بكار.
- وبقي هذا الاتجاه إلى يومنا هذا.